النار

قال إبليس حين أمره الله بالسجود لآدم . « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، قال فاخرج منها فإنك رجيم .. »

وقال موسى لأهله حين آنس من جانب الطور ناراً . « امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد عن النار هدى ، فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك .. »

افتنتك إعدُ ، وإنها بين الورى شيء لفوتْ

تحيا على الظمأ الشديـد ، وحينما تسقى تموت

ولسانها يمتد لكن لا يفارقه السكوت

تركَ الكلامَ ، وليس يتـرك فرصة أبداً تفوت

ولطالما غاب القؤو ل ، ونال بغيته الصموت

يا نار أضللتِ « الرجيـمَ » فحاد عن نهج القنوت

وهديت يا نارُ « الكليـمَ » فنال قوتاً أيَّ قوت

يا نار فيك « بلتُ » « أنا » لكن بناء العنكبوت

وبنت « لعلي » بيتها فعلاً على كل البيوت

يا نار قد أثرتِ لكن حسبما اقتضت (الجبروت)

هذا أعدُّ للأعا ء ، وذاك هيِّئ للثبوت

شاعر البرادي